

الأغاني

له يقال له غمدان فأخبره الآذن بمكانهم فأذن لهم فدخلوا عليه وهو على شرايه وعلى رأسه غلام واقف ينثر في مفرقه المسك وعن يمينه ويساره الملوك والمقاول وبين يديه أمية بن أبي الصلت الثقفي ينشده قوله في هذه الأبيات .

أمية يمدح سيفاً .

(لا يطلُبُ الثَّأرَ إلاَّ - كَابِنِ ذِي يَزَنٍ ... في البَحْرِ خِيَّـمَ للأعداءِ أحوالاً) .

(أتى هِرَقَ قَوْلٍ وقد شالَتِ نَعَامَتُهُ ... فلم يَجِدْ عندَه النَّصْرَ الذي سالا) .

(ثم انتحى نحو كِسْرَى بعد عاشره ... من السَّـنِينِ يَهِينُ النَّفْسَ والمالاً) .

(حتى أتى بِرَبْدِي الأحرارِ يَفْقِدُ مَهْمُ ... تخالُّهُمُ فوقَ مَتْنِ الأَرْضِ أَجْدِبالاً) .

(□ دَرَّ هُمُ مِنْ فِتْيَةٍ صَدَرُوا ... ما إن رأيت لهم في الناس أمثالاً) .

(بيضُ مَرَّازِبَةٍ غُلَّابُ أساورِة ... أسدُ تَرِيَّتٍ في الغَيِّضاتِ أشبالاً) .

(فالَتَطَّ من المسكِ إذ شالت نَعَامَتُهُم ... وأَسْبَلِ اليومَ في بُرْدَيْكَ إسبالاً) .

(واشرب هنيئاً عليك التاجُ مرتفقا ... في رأسِ غُمْدانِ داراً منك مَحْلالاً) .

(تلك المكارم لا قَعْدِيانِ مِنْ لَدِينِ ... شَيْباً بماءٍ فعاداً بعدُ أبوالاً) .

بنو الأحرار الذين عناهم أمية في شعره هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن وهم إلى الآن يسمون بني الأحرار بصنعاء ويسمون باليمن الأبناء والكوفة الأحامرة وبالبحرة الأساوره وبالجزيرة الخضارمة وبالشام الجراجمة .

عبد المطلب يهنء سيفاً وسيف يسر إليه بأمارات ظهور النبي .

فبدأ عبد المطلب فاستأذن في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن إن كنت ممن يتكلم بين يدي

الملوك فقد أذنا لك فقال عبد المطلب إن □ قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً

شامخاً باذخاً وأنبتك منبتاً طابت أرومته وعزت جرثومته في أكرم موطن وأطيب معدن فأنت -

أبيت اللعن - ملك